

# العراق 241 حالة إصابة مسجلة بالإيدز ومخاوف من تفشي المرض



الثلاثاء 20 فبراير 2018 10:02 م

يبلغ عدد المصابين المسلمين رسمياً في العراق بمرض نقص المناعة البشري (الإيدز) 241 مصاباً، لكن ثمة مخاوف من تفشي المرض؛ بسبب التقاليد الاجتماعية، التي تمنع بعض المرضى من إجراء الفحوصات الطبية.

وعلى مدى الأسابيع الماضية تحدثت تقارير صحفية، نقلًا عن مصادر مُجهلة في وزارة الصحة العراقية، عن تفشي واسع للمرض، خاصة في بغداد، مرجعة السبب الرئيسي إلى ضعف الرقابة الصحية.

وكان العراق استورد أكياس دم من شركة "ماريو" الفرنسية، عام 1986، لعلاج مرضى "الهيموفيليا" (نقص الدم الوراثي)، وهم 238 مريضاً، وبعد عامين توفي 199 منهم، وتبين لاحقاً أن الدم كان ملوثاً بفيروس الإيدز.

وتشدد وزارة الصحة العراقية على أن عدد المصابين المسجل رسمياً في قواعد بيانات الوزارة لا يزال أدنى بكثير من المستوى المحدد عالمياً.

## \*\* مراكز للفحص والمشورة

وقال مدير عام المركز الوطني للإيدز التابع لوزارة الصحة، بهجت السعدي، للأناضول، إن "الأرقام المسجلة في بيانات وزارة الصحة هي 241 مصاباً بالمرض في عموم البلاد (حوالي 37 مليون نسمة)، بينما 95 حالة إصابة تم اكتشافها العام الماضي".

وشدد على أن "العراق لا يزال خارج الدول المصنفة على أنها تعاني من تفشي مرض الإيدز، فعدد الإصابات لا يزال منخفضاً عن إصابة واحدة بين 100 شخص، كما أن الإصابات الموجودة في العراق أقل من نظيرتها المسجلة في دول الجوار".

وأوضح السعدي أن "الإصابات الجديدة بمرض الإيدز لا يمكن الجزم بأنها إصابة مؤكدة، ما لم يتم إنجاز تقرير من جانب فريق التحري الوبائي، والذي يؤكد وجود إصابة بالمرض من عدمها".

ولفت إلى أن "وزارة الصحة افتتحت في جميع المحافظات مراكز للفحص والخدمة والمشورة، وهي مراكز تقدم خدمات مجانية للجميع".

ودعا المسؤول العراقي المواطنين إلى "التوجه إلى مراكز الفحص والخدمة والمشورة لإجراء فحوصات مرض الإيدز، لضمان عدم انتقال المرض إلى أفراد عائلة المصاب، ومنح المصاب تعليمات صحية بصورة متواصلة".

وقرر البرلمان العراقي، عام 2012، منح راتب شهري لمريض الإيدز يبلغ 500 ألف دينار شهرياً (نحو 400 دولار).

وبلغ عدد المصابين بالإيدز حوالي 35 مليون شخص في العالم بنهاية عام 2013، بحسب المنظمة الدولية.

## \*\* إصابات جديدة

فيما كشف مدير عام صحة منطقة الكرخ في بغداد، جاسب الحجامى، للأناضول، عن تسجيل حالات إصابة جديدة، وأعرب عن تخوفه من خطورة وجود حالات إصابة غير مشخصة من جانب الوزارة.

وقال الحجامى إن "ست حالات مصابة بمرض الإيدز تم رصدها منذ بدء العام الجارى، هي: أربع حالات لعراقيين، وحالاتان لأجنبىين".

وأضاف أنه "يتم في الغالب اكتشاف المصابين بالإيدز مصادفة، خلال التبرع بالدم" وأغلب أسباب الإصابة يعود إلى الاتصال الجنسي، والأدوات الطبية الملوثة".

وأوضح الحجام أن "خطوة مرض الإيدز تكمن في أنه ليس له علاج، وبممكن أن يهدم البنية الاجتماعية".

ووفق منظمة الصحة العالمية تسبب فيروس الإيدز في وفاة ما يزيد عن 39 مليون شخص في العالم، منذ اكتشافه في يونيو/حزيران 1981.

ولم يتم حتى الآن اكتشاف علاج يشفي من العدوى بفيروس الإيدز، لكن بإمكان المرضى به أن يسيطرؤا على الفيروس، ويتمتعوا بحياة صحية ومنتجة، بفضل استعمال العلاج الفعال بالأدوية المضادة للفيروسات من أجل مكافحته.

## \*\* فحوصات الوفدين

وأعلن إجراءاتها للوقاية من ومكافحة الإيدز، فرررت وزارة الصحة العراقية على جميع الوافدين إجراء فحص الإيدز، للتأكد من سلامتهم من المرض.

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة، سيف البدر، للأناضول، إن "كل وارد إلى العراق أمضى 10 أيام في البلاد يجب على إجراء فحص السلامة من الأمراض الانتقالية، ومنها الإيدز" والوزارة تعمل وفق خطة للتوعية من مخاطر المرض".

وأوضح البدر أنه "في حال اكتشاف إصابة بمرض الإيدز فإن فريقا طبيا يتوجه إلى مكان المصاب، ويجري فحصا دقيقا، ويحصل على المعلومات الكاملة عن المصاب، وتعهد الوزارة بسرية البيانات الشخصية للجميع، فلا يمكن لأحد الإطلاع عليها".

ومراعاة للتقالييد الاجتماعية وخوفا من نظرة المجتمع يرفض بعض المصابين بالإيدز إجراء فحوصات طبيعية، تمهيدا لبدء مرحلة المتابعة الصحية.

وفي الأول من ديسمبر/كانون الأول سنويا تحيي الأمم المتحدة اليوم العالمي لمكافحة الإيدز، للتوعية بمخاطر انتقاله وسبل الوقاية منه.